mroftalp htehaB ni knil muideM

)٤(شرح كتاب فضل الإسلام)) للشيخ محمد بن عبد الوهاب- رحمه الله- ((المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو مجلس الثامن من مجالس دور التأصيل الاولى في دورتها الثانية. وهو الثالث في تعليقنا على كتاب فضل الاسلام - 00:00:20

نحن في يوم السبت الثالث والعشرون من شهر ربيع عام اربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكنا قد على قول المصنف باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. نعم الاية. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:41

صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله الله تعالى في رسالة فضل الاسلام باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطرت - 00:01:01

الناس عليها الاية وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. الاية. وعن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:01:21

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي منهم ابي ابراهيم وخليله ربي ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا - 00:01:51

والله ولي المؤمنين. رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء رواه مسلم. وله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر - 00:02:11

الى اجسامكم ولا الى اموالكم. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ولا يخفى الي رجال من امتي حتى اذا - 00:02:31

لاناوي لهم اختلجوا دوني. فاقول اي رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك ولهما فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:51

وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعض من امتك قال ارأيتم لو ان رجلا له خيل ضر محجلا؟ بين الظهراني - 00:03:11

بين ظهراني خيل بهم بهم الا يعرف خيله؟ قالوا بلى. قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا على الحوض الا ليزادن رجال يوم القيامة عن حوضي كما يذاب البعير الضال اناديهم الا الم فيقال - 00:03:31

انهم قد بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا. وللبخاري بينما انا قائم اذا زمرة حتى عرفتهم عرفوني تجاوزوا من بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين؟ قال الى النار والله قلت ما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على هديك - 00:03:51

ادبارهم القهقرة ثم اذا زمر. فذكر مثله قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل ولهما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما - 00:04:11

فيهم الاية ولهما عنه مرفوعا ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او مجلسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟ حتى تكونوا انتم تجدعونها ثم - 00:04:31

ما قرأها ابو هريرة رضي الله عنه فطرة الله التي فطر الناس عليها الاية متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وانا اسأله عن الشر مخافة ان يدركني - 00:04:51
قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. فقلت وهل بعد ذلك من خير؟ قال نعم وفيه دفن. قلت وما دقنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر - 00:05:11
قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. فتنة عمياء ودعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه في قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله فما تأمرني - 00:05:31
ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك حتى يأتيك حتى يأتيك الموت وانت على ذلك اخرجه. وزاد مسلم ثم - 00:05:51
فماذا قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط عنه وزره. ومن وقع في نهره وجب وزره وحط عنه اجره قلت ثم ماذا قال؟ قال هي قيام الساعة. قال ابو العالية تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا تغضبوا - 00:06:11
وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تنحرفوا عن الصراط شمالا ولا يمينا. وعليكم بسنة نبيكم واياكم وهذه الاهواء تأمل كلام ابي العالية هذا ما اجله واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء التي من اتبعها فقد - 00:06:31
رغب عن الاسلام وتفسير الاسلام بالسنة والاسلام وخوفه وتفسير الاسلام بالسنة والاسلام وخوفاه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج على الاسلام والسنة. يتبين لك معنى قوله تعالى اذ قال له ربه - 00:06:51
واسلم وقوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. وقوله وقوله تعالى ومن ينغض عن ملة ابراهيم الا منه نفسه واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل الاصول والناس عنها في غفلة. وبمعرفة هذا يتبين لك معنى - 00:07:11
الاحاديث في هذا الباب وامثالها. واما الانسان الذي يقرأها واشباهها وهو امن مطمئن انها لا تنال. ويظنها فبنوا امنا امنا امنا مكر الله. افأمنوا مكر الله فلا يأمنوا مكر الله الا القوم - 00:07:31
الخاسرون. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال فض لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خض خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. وقرأ وان هذا - 00:07:51
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. رواه الامام احمد والنسائي احسنت. قوله رحمه الله باب قول الله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس - 00:08:11
الاية هذا الباب وضعه المصنف ببيان ان الاسلام من فضائله انه موافق للفطرة وان الاسلام من فضائله انه دين الانبياء جميعا وان من اراد فظل الاسلام فعليه بالتمسك بما كان عليه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:08:31
هذا خلاصة هذا التبويب فاقم وجهك للدين حنيفا. فاقامة الوجه للدين هو اخلاص الوتر للدين اخلاص العبادة لله تعالى. فانت تقيم وجهك للدين تقيم وجهك لله عز عز وجل في عباداتك حنيفا بعيدا عن الشرك - 00:09:00
ثم قال فطرة الله التي فطر الناس عليها اي هذا الاخلاص وهذا التوحيد وهذا الدين الذي امرنا الله ان نتمسك به هو فطرة الله التي فطر الناس عليها يوم اوجدهم. لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:09:32
منيبين اليه وهذا اهمية التمسك بالسنة منيبين اليه. واتقوه اقمت وجهك للدين حنيفا وانبت اليه اجعل ذلك وسيلة للتقوى واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فريق - 00:09:58
ووجه الايراد من اية البقرة وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. الشاهد فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اذا دين الانبياء السابقين - 00:10:27
ابراهيم ويعقوب ومن بينهما ومن بعدهما دينهم فلا تموتن الا الا وانتم مسلمون وهو الانقياد لله عز وجل بالتوحيد واما اية النحل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين - 00:10:47
فهذا يبين ان دينا الاسلام الخاص الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم ليس يخالف دين الاسلام العام الذي كان عليه الانبياء السابقون. ولذلك امرنا باتباع نبي الله ابراهيم عليه السلام - 00:11:14

وانما ذكر ابراهيم على وجه الخصوص لانه امام من وجه ولانه كان امة وحده فينبغي للانسان يقتدي به ولا يغتر بالكثرة حنيفا مائلا من الشرك الى التوحيد وما كان من المشركين - 00:11:34

فابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانية. ولا ما ينتسب اليه اهل الشرك يزعمون انهم على دين ابراهيم كل هذا باطل مثل ما نرى اليوم بعض المشركين اليوم ينتسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم. بل وينسبون شركهم الى - 00:11:57

الاسلام عياذا بالله تعالى. ثم ورد المصنف رحمه الله حديث ابن مسعود والشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة. ومعنى ولاة بضم الواو بضم الواو - 00:12:21

معناه من الولاية بفتح الواو ولاة اي من يتولونه والولاية بفتح الواو المحبوب المناصر. والمناصر. المحبوب المناصر والمناصرة فمن احببته لانه نصرك فاحببته ونصرته فهو وليك وانت وليه. ومن هنا الله - 00:12:41

ولي الذين امنوا لانه يحب المؤمنين وينصرهم. والمؤمنون يولوا يتولون الله عز وجل والله وليهم اي محبوبهم وينصرون دينه سبحانه وتعالى. ان لكل نبي ولاة من النبيين اي محبون على وجه الخصوص. والا المحبة على وجه العموم ثابتة لكل الانبياء ولكل - 00:13:17

فالمقصود هنا ان لكل نبي ولاة من النبيين يعني على وجه الخصوص. المحبة الخاصة التي هي فوق المحبة الواجبة. وان وليي منهم ابي ابراهيم وخليل ربي. اذا النبي صلى الله - 00:13:47

قال وسلم يحب ابراهيم ويحب نصرة طريقة ابراهيم عليه السلام. فمن رام فضل الاسلام فعليه ان يحب النبي صلى الله عليه وسلم وابراهيم وان ينصر دين النبي صلى الله عليه وسلم ودين ابراهيم - 00:14:07

فانه كان حنيفا وما كان من المشركين ولهذا اثبت الله الولاية للمؤمنين بابراهيم مع بعد ما بين زمانهم وزمانه فقال سبحانه كما في سورة ال عمران ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. اللي هم امة ابراهيم - 00:14:27

المسلمين وهذا النبي اي محمد صلى الله عليه وسلم. والذين امنوا من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال والله ولي المؤمنين من في اول الزمان واخر الزمان. الله وليه. محبهم وناصرهم. فمن احب الله ورسوله - 00:14:51

وناصر الله ورسوله يحبه الله ورسوله. ومن هنا ندرك ان الذي يزعم الولاية وهو بعيد عن السنة. بعيد عن القرآن انه دعي وليس وليا فالولي هو الذي يحقق معنى المحبة ومعنى النصرة - 00:15:13

معنى المحبة بالاتباع معنى النصرة بالعمل ثم ورد المصنف رحمه الله حديث ابي هريرة فيما رواه مسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. وجه شاهد من هذا الحديث ان الاسلام في غربة فاذا كان الامر كذلك فعلينا ان نتمسك به وان كنا غرباء - 00:15:44

حتى ندرك فضله لانه قال فطوبى للغرباء. طوبى تفسر بثلاثة معاني كلها صحيحة. طوبى اي الحياة الطيبة للغرباء طوبى بمعنى حسن المآب للغرباء حسن المآل للغرباء. حسن المآل للغرباء. المعنى الثالث فطوبى اي الجنة - 00:16:12

للغرباء فطوبى اسم من اسماء الجنة اذا من اراد فظل الاسلام فعليه ان يتمسك بغربة الاسلام. حتى يدرك المعاني هذه معاني طوبى من هم الغرباء؟ هنا يأتي السؤال. الغرباء هم الذين لهم - 00:16:48

لهم وصفان الاول انهم يصلحون ما افسد الناس. بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتواصي بالحق والتواصي بالصبر والتعليم والتعلم المعنى الثاني ان من علامات الغرباء انهم النزاع من القبايل. تجدهم افراد في كل مجتمع - 00:17:13

الافراد قلة تجد عامة الناس على البدع والمحدثات مجموعة منهم من ها هنا وها هنا من هذا البلد وذاك البلد على الغربة هل زماننا اليوم زمان غربة؟ الجواب لا. الا في بعض البلدان دون باع. والا فلله الحمد والمنة سنة ظاهرة عند - 00:17:53

سواء في مكة والمدينة او في الجزيرة او في الكويت او حتى في مصر السنة ظاهرة ولله الحمد. اهل السنة بالحجة وبالبرهان في بعض البلدان وبالحجة والبرهان وبالسيف والسنان ولله الحمد - 00:18:17

لهم الدولة ولهم الحكم. لكن في بعض البلدان اهل السنة غرباء سواء كان في بلاد الغرب او كان في بلاد الشرق. اذا عرفنا علامات

الغرباء. قال وله ايضا لا هو اللي مسلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم. ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ما وجه - 00:18:37

من هذا الحديث لهذا الباب. وجه الشاهد من هذا الحديث لهذا الباب ان من رام فظل الاسلام فعليه ان يراعي قلبه وعمله. عليه ان ينظر الى قلبه وعمله عليه ان ينظر الى صحة وسلامة قلبه - 00:19:05

والى صحة وحسن عمله ثم ورد حديث ابن مسعود في الصحيحين انا فرطكم على الحوض. وليرفعن الي رجالا من امتي. حتى اذا اهويت لاناوي اختو لجودوني. نسأل الله عز وجل شربة هنية من يد النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث - 00:19:29

على ان النبي صلى الله عليه وسلم سيناول بيده الشريفة اناسا. ماء من الكوثر واضح النص ولا ما هو واظح؟ حتى اذا هويت اي انزلت رأسي لاناولهم اي من الحوض اختلجوا دوني - 00:19:52

ابعدوا دول. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يريدنا حوضه. وان يحشرنا تحت لوائه وان يسقينا من يده الشريفة شربة هنية ملح. فاقول اي ربي اصحابي. فيقال انك لا تدري - 00:20:11

ما احدثوا بعدك؟ اذا من اسباب من اسباب ان الانسان لا يدرك فضل الاسلام الاحداث الاحداث بعد النبي صلى الله عليه وسلم كيف الاحداث بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ الاحداث هنا اكثر ما ما قاله الصحابة رضوان الله - 00:20:31

عليهم والعلماء المحققون قالوا هو ترك شيء من السنن. عدوه احداثا. ترك شيء من السنن والتوسع في المباحات. ترك شيء من السنن والتوسع في المباحات بخلاف التغيير لانه جاء في بعض الروايات انهم غيروا بعدك. التغيير معناه تغيير الدين - 00:20:58

والاتيان بالمحدثات ويصح تفسير هذا بذاك ما في بأس. لكن المقصود من حديث ابن مسعود وابي هريرة هريرة. ان الذين يمنعون عن الحوض ثلاثة اصناف المحدثون بعد النبي صلى الله عليه وسلم هذا واحد - 00:21:31

المغيرون لدين النبي صلى الله عليه وسلم هذا الثاني المرتدون هذا الثالث سؤال من ارتكب كبيرة اليس محدثا بعد النبي صلى الله عليه وسلم محدث ولا ما هو محدث؟ محدث - 00:21:54

من ترك شيئا من العقائد الصحيحة. وان لم يأتي ببدعة فهو محدث من ترك الزهد الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وتوسع في المباحات يعتبره بعض الصحابة من المحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم. حتى قال - 00:22:15

قال عمرو بن العاص رضي الله عنه وانا احدثنا امورا بعده يقصد التوسع من المباحات والاجتهادات الخاطئة اذا هذا الصنف الاول وكلمة اصحابي هنا على مطلق المعنى اللغوي. على مطلق المعنى اللغوي - 00:22:35

ثم اورد حديث ابي هريرة عند الشيخين قال وددت انا قد رأينا اخواننا النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي ونفسي فداه ود لو يرانا ود لو يرى المسلمين الذين يأتون بعده. ولو عرظا - 00:23:02

قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي. واخواننا الذين لم يأتوا بعد. النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فرق بين الاخ وبين الصاحب ما الفرق الاخ قد يكون من جهة النسب - 00:23:25

ولا يكون من جهة غير النسب. لاحظ الان واما الصاحب بالمعنى الخاص فمعناه المناصر على امر ما الصاحب المناصر على امر ما. فانت لك صاحب دنيوي وصاحب ديني. وصاحب في الجار - 00:23:49

في الجوار وصاحب في الجنب الزوجة فالصحب باعتبارات فالنبي صلى الله عليه وسلم بين ان الصحابة هم اصحاب اي مناصروه على دينه وانه ود لو يرى اخوانه الذين هم اخوة الدين اخوة الاسلام - 00:24:16

ليس اخوة النصرة النصرة لم تحصل منهم للنبي صلى الله عليه وسلم فالصحابة هم اخوان وزيادة ولا عكس. واضح؟ انما المؤمنون اخوة. في هذا المعنى قال النبي صلى الله عليه وسلم وددت لو رأيت اخواننا. بمعنى انما المؤمنون اخوة الدين. والصحابة عندهم اخوة الدين وزيادة وهي النصرة - 00:24:41

ينصرون الله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون وفي سورة الحشر وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصالحون قال الصحابة تعجبوا فكيف تعرف من لم يأت بعد - 00:25:07

يبعث يوم القيامة سعد وفهد واحمد وفلان وفلان كيف يعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم سؤال وجيه من الصحابة فقال رأيتم لو ان رجلا له خيل غر الخيل الغر هي الخيول التي لها لون واحد - 00:25:31

خيل غر محجل. الخيل لها لون واحد الا الغرة. الغرة بياض في الجبين. الغرة بياض في الجبل لون واحد وفي الجبين بياض. ومحجلة في اطراف القدمين والرجلين خطوط بيضاء او دوائر - 00:25:56

بين ظهراني خيل دهم بهم بين يعني الرجل عنده خيول لون واحد لكن معه غرة وتحجيل. وشخص اخر نفس لكن ما فيه لا غرة ولا تحجير. فاذا اختلطت الخيل الغر البهم الغر المحجلة مع الخيل - 00:26:19

الدهم البهم الدهم يعني لون واحد بهم يعني ليس لهم اي ميزة الا يعرف كل واحد منهما ها خيل صاحبه يعرف ولا ما من بعيد يبين. قال قالوا بلى قال فانهم يأتون غرا محجلين في الوضوء - 00:26:43

بياض السجود ومحجلين بياض الاطراف للوضوء او غرة بياض في الجبين للوضوء الوجه والتحجيل لوضوء الاطراف. وانا فرقهم على الحوض اي سابقون ثم قال اذا دن رجال يوم القيامة عن حوضه كما يزاد البعير الضال. اناديهم الا هلم. فيقال - 00:27:11

انهم قد بدلوا بعدك هذا القسم الثاني. احدثوا قلنا هذا القسم الاول. وبدلوا يعني غيروا هذا القسم الثاني. بدلوا يعني اتوا بالمحدثات في دين النبي صلى الله عليه وسلم واضافوا اليه البدع - 00:27:37

هذه من المصائب نسأل الله السلامة والعافية. قال وللبخاري بينما انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتم وعرفوني جماعة خرج رجل بيني وبينهم هذا الرجل ملك. على صورة رجل. فقال هلم. فقلت لاين - 00:27:55

الرجل يناديهم يقول لهم تعالوا. قال الى النار والله. قلت ما شأنهم؟ يعني اعرفهم. جاءوا واسلموا قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة. هذا الثالث. الردة اعاذنا الله واياكم. والمقصود به هؤلاء من - 00:28:18

اتباع مسيلمة وسجاح والاسعد العنسي وامثالهم ممن جاؤوا الى المدينة واسلموا ثم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم رجعوا القهقرة واضح؟ ومن يفسر ان هذا المقصود به الصحابة انفسهم - 00:28:41

فهذا يلزمه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما عرف يربي الصحابة. نسأل الله السلامة والعافية فذكر مثله قال فما اراه فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم. يعني الذين - 00:29:04

يمنعون من الحوض المحدثين والمبدلين ها والمرتدين. كم سيبقى خلصوا اهل الاسلام لاحظوا الان ثلاثة وسبعين فرقة ثنتان وسبعون غيرت واحدة ما غيرت ولا بدلت ولا قهقرت ولا احدثت كم نسبة؟ لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم - 00:29:22

لو رأيت ان انسان عنده مئة من البعير من الابل واخر عنده مئة والاخر عنده مئة. كم من هذه الجمال النوق التي عنده كم واحدة يتركها ولا يبالي بها اينما ذهبت - 00:29:56

الهمل البعير الهمول يسمى الهمل. اذا كان هناك شاة لا ينتبه لها اهلها يسمى شاة همل بهيمة همل وبعير همل واضح؟ ما معنى همل؟ يعني مهمل ها شارب لا يهتمون - 00:30:17

لا لا يهتمون فيه سواء كان الشاهد من نفسه او انهم تركوه لضعفه وعجزه ومرضه او الى اخره. كم نسبة لما تنظر الى المئة بعير كم واحدة تكون مهملة واحد او اثنين صح ولا لا؟ بالكثير واحد او اثنين - 00:30:40

هذا نسبة النجاة من كل ثلاثة وسبعين واحد هذا يؤكد لنا اهمية التمسك بالاسلام الصحيح حتى ينجينا الله عز وجل يوم القيامة نسأل الله بفضله الكريم ان يردنا حوله والا يردنا. وان لا يمنعنا وان يثبتنا على الاسلام والسنة. قال ولهما - 00:31:00

البخاري ومسلم في حديث ابن عباس فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه. فلما توفيتني كنت انت ها فيه نص ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما يحدث في امته. وتعلم من ها هنا ان ما جاء - 00:31:22

مرويا مماتي خير لكم. تعرض علي اعمالكم. فاستغفر لكم هذا حديث لا يصح لان هذا الحديث نص في بطلانه. قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت - 00:31:42

على كل شيء شهيد. ثم اورد حديث ابي هريرة عند الشيخين ما من مولود يولد الا على الفطرة. اذا من فضائل الاسلام انه دين الفطرة فبواه يهودانه. يعلمون اليهودية او ينصران يعلمونه النصرانية - 00:32:02

او يمجسانه يعلمونه المجوسية او او الى اخره بحسب الاديان. كما تنتج البهيمة بهيمة جمعا اه البهيمة اول ما تولد ما فيها شق لا في انفها ولا في اذنها ولا في ذيلها ولا في سنامها ولا في - 00:32:22

فيها ولا في فخذها قال هل تحسون فيها من جدعاء؟ الجواب لا نحس فيها من جدعان لانها تولد كاملة. حتى تكونوا انت تجدعونها شوف التشبيه البليغ يعني معنى هذا الكلام ان الانسان يولد على الفطرة كما هذا شيء حسي - 00:32:49

ولا معنوي؟ ولا تنساه على الفطري. معنوي ما نعرف ايش اللي بقلبه لكن معنوي فهذا شيء معنوي. ظرب له النبي بشيء محسوس كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء. فيها نقصان؟ البهيمة الجماعة فيها شيء ناقص؟ الاذن - 00:33:16

االام الفخذ اليد السنام الذنب كل شيء كان قال حتى تكونوا انتم تجدعونها. اول ما يولد يجي صاحب الابل يقطع الاذن على وسم ابيه يشق الانف على وسم جده يحط علامة على الشفر البهيمة واسم ابوه يحط ختم على فخذه يحط ختم على ها يعني المولود يولد - 00:33:36

مو مكتوب عليه شنو دينه؟ يولد سليم ما فيه شيء لماذا؟ لانه على الفطرة. من الذي يختم عليه؟ يهودي نصراني كذا كذا. انت قال انتم تجدعونها. ثم قرأ ابو هريرة فطرة الله التي فطر الناس عليها. ثم ذكر حديث حذيفة حديث حذيفة حديث - 00:34:10

وفيه دلالة على ان امر الاسلام لابد الانسان يتمسك به مهما كانت الفتن فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال له حذيفة انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - 00:34:34

بعد هذا الشيء خير من شر. قال نعم. فقلت هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قال العلماء رحمهم الله ان الشر الذي كان بعد الجاهلية بعد الاسلام في زمن - 00:34:56

النبي صلى الله عليه وسلم ما وقع من الاقتتال بين المسلمين. ما وقع من الاقتتال بين المسلمين ثم جاء الخير بعد عام الجماعة ثم جاء الخير بعد عام الجماعة وفيه دخن والدخل الذي كان بعد عام - 00:35:16

الجماعة البدع التي كانت خفية كنار لها دخان لا ترى. واضح بدعة القدر كان خفيا. بدعة الخوارج قطعهم الله صارت خفية. بدعة السبئية قطعهم الله صارت خفية وهكذا قلت وما دخله؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي. تعرف منهم وتنكر الله - 00:35:36

عندهم امور موافقة للاسلام والسنة وعندهم امور محدثات وبدع. اذا المقصود به ها؟ البدع التي كانت ولكن غير ظاهرة. لها دخان وليس له نار قال فقلت انتبه الان فهل بعد ذلك الخير من شر؟ الان في خير لكن فيه دخل. هل بعد هذا الخير الذي فيه دخن - 00:36:09

قالوا نعم. فتنة عمياء ودعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها آآ شيء عجيب سبحان الله العظيم لما قال فتنة عمياء معناها ان الناس لا يعرفون وين الحق وين الباطل - 00:36:36

فتنة عمياء. قال ودعاة على ابواب جهنم. هذا كله حين ظهور البدع مثل زماننا هذا حين ظهور الثورات باسم الاصلاح والخروج على الحكام باسم الاصلاح وباسم الدين بسم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باسم رفع الظلم. قال - 00:37:04

ودعاة على ابواب جهنم. هني قال دعاة لاحظ. هناك قال قوم شو الفرق؟ القوم اللي يستنون بغير السنة ما يظهرون العلم كان الخفي اما هنا دعاة يظهرون العلم ينسبون الى الدين - 00:37:28

لابسين البشوت عندهم لحى. وشيخ ودكتور ها؟ ولابس عمامة. ينتسب الى الدين دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. شوفوا التشبيه البليغ قذفوه فيها كانهم هم يقول له روح فجر نفسك يلا فهم قذفوه فيها فعلا - 00:37:47

اخرج بصدور عارية النصر لنا. تجي الطائرات تشيلهم كلهم. هم اللي قذفون فيها قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامه خلك مع عامة المسلمين والحاكم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. وقعت الفتنة صار ما يوجد. لا

حاكم - 00:38:15
ولا جماعة الناس تفرقوا وش اسوي الان انتم تعرفون مثلا الحال الان شديدة في بعض الدول ما يوجد لا حاكم مسلم ولا حاكم كافر يجمع الناس والناس تفرقوا ماذا يفعلون - 00:38:42
ماذا يفعلون الان؟ تأمل ماذا قال النبي الناس يظنون ان الدين ما اعطى دواء اعطى دواء لكل شيء. قال فاعتزل تلك الفرق لها ليش لانه خلاص كل فرقة ستدعي الحق وتدعي انها اخراها باطل فالافضل انك تعتزل. ولو ان تعض على اصل - 00:39:04
لان كل فرقة تقول عندنا حاكم عندنا محكوم. كل فرقة تقول حنا المسلمين الباقين كفار. حتى يأتيك الموت وانت على البحر هذا ايضا حديث اورده لاهمية التمسك بالسنة والفتن. ثم قال وزاد مسلم ثم ماذا؟ ها - 00:39:29
في شيء ثاني بعد لا اله الا الله بعد هذه الفتية العمياء تنزيل هذه الاحاديث على الوقائع ليس يقينيا ايها الاخوة. انما هو من باب غلبة الظن. تنزيل الاحاديث على احاديث الفتن على الوقائع ليست يقينية. لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الواقعة بوصفها - 00:39:51
ثم العالم قد يجتهد في تطبيق هذه الاوصاف في الواقع وقد يخطئ لكن غالب ظني ان المقصود بالفتن الفتنة العمياء دعاة على ابواب جهنم هي ما حصل من الثورات التي يسمونها - 00:40:21
الربيع الصهيوني او الربيع العربي ايا كان. الربيع المخطط من الصهاينة. لاسقاط قضية فلسطين العظيمة التي ذهبت ونسيت بسبب هذه الثورات التي جاءتنا من ثيران لا يعرفون ما هي الاثار المترتبة على هذه القضايا؟ اخرجوا اخرجوا اخرجوا فقط هذا امشي عندهم. ما يفكرون ماذا بعد الخروج - 00:40:39
لذلك ايها الاخوة تأمل الان وزاد مسلم ثم ماذا؟ دل على ان الفتنة العمياء قريبة من فتنة الدجال. قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار. معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط عنه وزره - 00:41:09
لذلك الانسان لا يجوز ان يذعن للدجال ها خوفا من ناره. قال العلماء فاذا جاء الدجال رفع انتبه لهذا الحكم ترى لعلكم اول مرة تسمعوني اقول هذا الكلام. اذا جاء الدجال - 00:41:40
رفع حكم الاكراه. ما في مكره. حتى لو اكراه يجب ان تثبت. يجب ان تلقي بنفسك في النار كلامي واضح ولا لا؟ الان لو اكره الانسان على الكفر يجوز ولا ما يجوز؟ يجوز. اذا جاء الدجال يجب الثبات اما - 00:42:00
الموت واما النجاة. اما ان تلقي بنفسك في النار الذي يزعمه يجعلها الله عليك بردا وسلاما ولا تتبعه وتقول انا مكره انا خايف لا قال ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره - 00:42:20
قلت ثم ماذا؟ قال هي قيام الساعة. في ناس مكرهين. لا ما دام مكره الشرع اخبرك. انك لا تتبع الدجال وان قتلت ما في اكراه خلاص قال ابو العالية الرياحي رفيع بن مهران البصري. ابو العالية الرياحي - 00:42:40
ابن مهران البصري من كبار التابعين وله تفسيرات جميلة في البخاري وغيره. قال تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا فلا ترغبوا عنه قال تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه. وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام. ولا تنحرفوا - 00:43:04
عن الصراط شمال ولا يمين وعليكم بسنة نبيكم واياكم وهذه الاهواء. قال الامام محمد بن الواب تأمل كلام ابي العالية هذا ما اجله واعرف زمانه شنو زمانه ابو العالية قلنا؟ تابعين - 00:43:35
يعني في زمن الاسلام خير ها الذي يحذر فيه من الاهواء التي من اتبعها فقد رغب عن الاسلام. وتفسير الاسلام بالسنة والاسلام وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن الاسلام يسر. ابو العالية يخاف على - 00:43:55
التابعين من يتبعوا الاهواء. اليوم لو نقول للناس يا جماعة تمسكوا بالسنة ليش انت خايف علينا؟ ليش ما نخاف؟ الفتن عمياء ما صماء قال يتبين لك معنى قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقوله ووصى - 00:44:15
فيها ابراهيم وقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل اصل الاصول والناس عنها ما في غفلة. اصل الاصول الاسلام والاتباع. وبمعرفة هذا يتبين لك معنى الاحاديث في هذا الباب وامثاله - 00:44:35
قال واما الانسان الذي يقرأها واشباهه امن مطمئن انها لا تنام. ايها الاخوة احذركم من الغرور احذركم من الامن من مكر الله لا تأمن

مكر الله بعد ابليس لا تأمن بعد مكر الله بعد الرجل الذي قال الله عنه افرأيت الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه - 00:44:56
او الشيطان قال فمنه مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخالص. ثم ذكر حديث ابن مسعود وفيه وجوب اتباع صراط المستقيم وترك السبل. فمن اراد ادراك فضل الاسلام فعليه ان يتبع صراط المستقيم ويترك - 00:45:23
اه السبل التي تكون يمنة ويسرة الطريق الصحيح. نكتفي بهذا القدر. سبحانك اللهم بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:45:43